غنائم الملاعين

تأليف

أحمد الأبلج

مسرحية غنائم الملاعين (المشهد الاول)

مقدمة المؤلف

في تاريخ الجبرتى وردت حادثة تاريخية مفادها: أنه في يوم الأربعاء (الرابع عشر من ذى الحجة عام 1147هـ) الموافق (1727م) أشيع في مصر أن القيامة ستقوم بعد يومين أى يوم الجمعة (السادس عشر من ذى الحجة) واختلف رد فعل الناس أمام الاشاعة حسب طبيعة كل منهم ومدى تصديقه لها .

والحوادث التاريخية – اجتماعية كانت أم سياسية - معين لا ينضب أمام المبدعين فى كل زمان ومكان ، وخاصة تلك التى تتميز بالغرابة والطرافة فى أحداثها حيث يجد المبدع نفسه أمام مادة تتمتع بالثراء فى التفاصيل وعناصر المتعة في الطرح.

وهذا ما أرجو أن أكون قد اقتربت منه فى مسرحيتى هذه (غنائم الملاعين)

أحمد الأبلج

سنورس 2007/11/11

الشخصيات :

الوالي الشيخ زيدان عُمران

فالح ابن الوالي الشيخ عبد الله شيخ التجار

قائد الشرطة الشيخ شحات بسمة/ابنته

وزير1 الشيخ زهدي زعتر /خادمه

وزير2 مجموعة من فرحة/خادمة بسمة

وزير3 الدراويش الفوانسجي

السياف يوشع النجار صالح وصالحه /زوجان طاعنان فى السن

حراس- أفراد شرطة – رجال – نساء – متسولون – أطفال

« المشهد الأول »

[مجموعة قليلة من الناس تجمعت أمام باب مغلق في مقدمة أقصى يسار المسرح .. وهو الباب المؤدى للمكان الذى يُجرى فيه الشيخ زيدان مقابلاته]

الزوج : [لزوجته – وهما شابان] الحمد الله .. آدى احنا جينا النهارده بدرى

الزوجة : بس على الله نعرف نقابله

رجل مسن : د أنا هنا من قبل الضهرية .. جيت لاقيت الأفندى هنا

الأفندى : [فى الأربعينات] ها عمل إيه .. بقالى يومين مش عارف أقابله .. قلت أجيله قبل الزحمة

رجل : [ريفى فى الخمسينات] الشيخ زيدان راجل باتع .. وما فيش عقده ما بيحلهاش

المسن : هو الخادم .. ما فتحش ليه ؟

الزوجة : نخبط عليه؟

الأفندى : دراجل لسانه أطول منه

الزوج : والشيخ زيدان يعرف طبعه؟

الريفى : يعرف بقى والا ما يعرفشى ..اعملوا معروف ليسمعنا [يفتح الباب ويخرج منه الخادم – وهو رجل متجهم وأشبه في هيأته بالفتوات]

الخادم : الشيخ مشغول دلوقتي

الأفندى : يعني إيه؟

الخادم : يعني وقفتكم هاتطول

المسن : يا ابني أنا تعبان

الخادم : يبقي تروح تستريح

الريفي : أن جاي للشيخ م الفيوم

الخادم : وغيرك بيجيلنا من الصعيد الجوانى

الزوج : الشيخ زيدان عمره ما رجعنا..اشمعني يعني النهارده؟

الخادم : الشيخ زيدان عنده حضره

المسن : مع حد سبقنا ؟

الخادم : حضره مع الجان

[الواقفون ينكمشون خوفًا ويكادون يلتصقون ببعضهم]

: بسم الله الرحمن الرحيم

: اللهم اجعلهم راضيين علينا

: اخواتنا وحبايبنا ..

: لايعادونا ولا يئذونا

المسن : والحضرة هاتطول يا ابني ؟

الخادم :حسب الطلبات اللي ها يطلبها الشيخ منهم

الأفندى : ماكنا لحقنا دخلنا له وعرف طلباتنا

الخادم : الشيخ زيدان ..في أي وقت عايز الجان.. بيجولوا قوام

الريفي : وأنا بس أروح فين دولقتي ؟

الخادم : المحروسة واسعة وكبيرة

الريفي : قالولي نومتك وزادك متوفرين عند الباتع

الخادم : دي مش مضيفة يا بلدينا..

واتكلوا بقي وتعالوا بكره

[يختفى هذا المشهد ويضاء المسرح لنرى القاعة التي يستقبل فيها الشيخ زيدان مريديه وزواره .. والقاعة يبدو عليها الفخامة والنظام والنظافة وكأنها قاعة في قصر ثرى كبير–نسمع صوت من الخارج]

الصوت : مولانا الباتع

الخادم : [يدخل آتيا من الداخل متجهاً ناحية باب القاعة] اتفضل

[يدخل الشيخ عبد الله – لحيته طويلة – على رأسه عمامة خضراء]

الشيخ عبد الله : بلغ مولانا بحضوري

الخادم : حالاً قوام [يخرج]

الشيخ عبد الله : [يجلس] يا ترى الشيخ عايزني في إيه ..كنت معاه في صلاة الفجر مقاليش حاجة ..

اكيد حاجة طارئة

صوت الشيخ زهدي : مولانا الهادي تاج المعالي

الشيخ عبد الله : الله **!** ود الشيخ زهدي

الخادم : [يدخل]اتفضل يا شيخ زهدى [يخرج]

الشيخ زهدي : سلامو عليكم ..انت هنا يا شيخ عبد الله ؟

الشيخ عبد الله : وايه اللي جابك يا شيخ زهدي؟

الشيخ زهدى : الشيخ طلبني

الشيخ عبد الله : وطلبني

الشيخ زهدي : ما تعرفش ليه ؟

الشيخ عبد الله : العلم عنده

صوت الشيخ شحات : مولانا نور الايمان

الشيخ زهدى : [بدهشة] دالشيخ شحات

الخادم : [يدخل] اتفضل يا شيخ شحات [يخرج]

الشيخ شحات : سلامو عليكم

الاثنان : [يبتسمان] وعليكم السلام

الشيخ شحات : مترتبه .. والاصدفه؟

الشيخ عبد الله : كده يبقى الشيخ مرتبها

الشيخ شحات : بس غريبه ..احنا اجتماعنا الاسبوعي ...

بيبقى بعد صلاة الجمعه

الشيخ زهدى : لأول مره يجمعنا في وسط الاسبوع

الشيخ عبد الله : اكيد السبب مش هين

الشيخ شحات : دلوقت ينكشف المستور

الخادم [يدخل ويحمل مبخرة ويدور في مكان ثم يقف

على الباب الذي سيدخل منه الشيخ]

مولانا الباتع الساطع تاج المعالي الشيخ زيدان

[ثلاثتهم يقفون – يدخل الشيخ زيدان – يرتدي ثياباً فاخرة وعلى رأسه شال أبيض ولحيته مصبوغة بلون الحناء – الخادم يخرج]

الشيخ زيدان : السلام عليكم

الثلاثة : وعليكم السلام [وهم في وضع أقرب إلي الركوع]

الشيخ زيدان : [يأخذ مكانه ويجلس] اقعدوا يا مشايخ

[يجلسون – لحظات صمت]

الشيخ شحات : خير يا مولانا؟

الشيخ زيدان : آن الأوان يا مشايخ .. ناخد مكانًا اللايق بينا

[المشايخ ينظرون لبعضهم]

الشيخ زهدي : مكانا في المحروسة عالي

الشيخ عبد الله : والناس بيتمنوا رضانا

الشيخ زهدى : با دينا نكون أعلى وأعلي

الشيخ شحات : لو .. لو بس مولانا يوضح؟

[لحظات صمت]

الشيخ زيدان : أنا جامعكم لمهمة عظيمة .. لو نجحنا في تنفيذها

هانبقى ملكنا المحروسة بكل ما فيها

الشيخ زهدي : مولانا أكيد شايف حاجة .. مش شايفينها ؟

الشيخ زيدان : حاجة كبيرة .. من زمان وأنا نفسى فيها ..

وبا بحث لها عن وسيلة..لحد ما إلها مى هداني ..

للفكرة اللى هاجيبها بيها ..اسمعوني يا مشايخ

اسمعوني كويس جدًا

ها نشيع في كل المحروسة ..إن القيامة بعد يومين الثلاثة : [بفزع ودهشة] القيامة ؟!

الشيخ زيدان : أيوه القيامة .. النهادره يوم التلات وبكره الأربع.. يعني القيامة يوم الجمعة

الشيخ شحات : بس القيامة.. ربنا وحده الأعلم بيها

الشيخ زيدان : مش عايزه كلام يا شيخ شحات

الشيخ عبد الله : يبقى احنا ها نكدب ع الناس

الشيخ زيدان : كلامنا للناس ياعبد الله ..ها يكون وسيلة لحاجة تانية

الشيخ زهدي : ما هي برضو الناس مش ها تصدق

الشيخ زيدان : [يضحك بوقار] من الناحيادي إطمنو.. أي كلام بنقوله للناس بيصدقوه

الشيخ شحات : إلا القيامة يا مولانا

الشيخ زيدان : الناس في المحروسة دلوقتى .. عبيد كلامنا .. بيسمعوا منّا من غير مناقشة ..

مهما كان الأمر هين أوخطير ..

أو صغير أو كبير..

الشيخ زهدى : فيه حدود لانصياعهم .. وبعدها ها ترفضنا عقولهم

الشيخ زيدان : وإذا كان إنسان عطاك عقله .. وقالك اتصرف فيه.. يبقي برضو تخاف منه ؟! [لحظات صمت]

الشيخ عبد الله : بس يا مولانا دي مخاطرة ..ممكن تنزلنا من العالي لسابع أرض

الشيخ زيدان : [بحزم] طول عمري با افكر لصالحنا

الشيخ عبد الله : أنا بأقصد يعني ..

الشيخ زيدان : [مقاطعًا] قصدك معروف يا عبد الله ..

الشيخ زهدي : الشيخ عبد الله عايز يقول ..

الشيخ زيدان : [مقاطعاً واكثر حزمًا وغضباً] خلاص يا زهدي إيه اللي جرالكم النهارده ؟ لأول مرة تقاطعوني وتناقشوني ..مع إنكم عارفين كويس إن المجادلة مع شيخك ..خروج عن الطاعة لأوامره .. وده فـ دستورنا عصيان كبير ما يجوزشي... دي مبادئ يعرفها مُريد لسه بادئ .. نسيتوها ليه يا مشايخ ؟ والا العز اللي انتوا فيه ها يغيركم .. لأصحصحو.. لا فلوسكم ولا املاكم.. هاتكبركم قدام عيني .. لأنكم عارفين كويس ..إن زيدان اللي عملكم .. وفتح لكم باب الخيرات .. وداري عليكم وحماكم لحد ما كبرتوا فـى مملكته.. وبقيتوا من أغني الناس ..اسمعوني يا مشايخ وفتحولي ودانكم.. جنتي ها تفضل مفتوحة للمطيعين ... والشجرة الملعونة عندي..هي الجدل والمناقشة واللي ها يقرب منها ..ها يرمي نفسه في التهلكة [آمرًا] توبوا إلي الله

الثلاثة : تبنا إلي الله

الشيخ زيدان : وندمنا

الثلاثة : وندمنا

الشيخ زيدان : على ما فعلنا

الثلاثة : على ما فعلنا

الشيخ زيدان : ونعاهد الله الغفور

الثلاثة : ونعاهد الله الغفور

الشيخ زيدان : ألا نعود لهذا الذنب

الثلاثة : ألا نعود لهذا الذنب

[ثم يقوم كل واحد منهم ويُقبل يد الشيخ زيدان]

الشيخ زيدان : أسال الله التوبة ..وأن يعصمنا من الخطايا ..إحنا وصلنا لحد فين؟

الشيخ شحات : لحد تسريب الاشاعة

الشيخ زهدي : أنا باقول يعني كانت فرصة .. نشيعها الليلة في المولد .. الشيخ سلطان حبايبه كتير .. وليلته الأخيرة .. بتبقي زحمة

الشيخ زيدان : أي مولد بيبقي مليان بالمجاذيب ..

والناس ما بتصدقش كلامهم .. وبتاخذه على إنه تخاريف ..ولو رجالنا أشاعوا الليلة خبر القيامة الناس طبيعي ها تفتكرهم م المجاذيب

الشيخ عبد الله : ومين يا مولانا المكلف بالاشاعة؟

الشيخ زيدان : تلامذتنا الصغيرين .. تبلغوهم بالمهمة بعد الفجر

وينطلقوا في كل المحروسة ..لحد الشمس ما تغيب .. ينعقوا بالخبر المشئوم

الشيخ شحات : الناس ها تجري علينا وتسأل

الشيخ زيدان : قولولهم ..إنكم لسه ما قابلتونيش ..لأني رافض أي مقابلة من امبارح

الشيخ زهدي : وبعد الأربع يا مولانا؟

الشيخ زيدان : هاتقابلو الناس يوم الخميس .. وها تقولولهم.. اللي ها قولهولكم بكره ..بعد العشا باذن الله

الشيخ عبد الله : بعد اذن مولانا ..المفروض من دلوقتي .. نكون على علم بالتفاصيل

الشيخ زيدان :كل حاجة ها تعرفوها فـ وقتها .. العصر خلاص هايأذن .. يللا على صلاتكم

[الثلاثة يخرجون بعد إلقاء السلام]

الشيخ زيدان : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

[تعتريه حالة من نشوة المتنمر]

خلاص يا محروسة يا غالية .. هانت خلاص..

زيدان ها يبقي يوم الخميس ..هو العريس ..

وانتى العروسة يا محروسة .

ما نايا ما كنت يا خطبك .. وترفضيني !

وياما غيرت هدومي وغيرت ملامحي حتي الجلد.. وبرضو كنتي بتعرفيني !

ولما لاقيتني يا محروسة .. عطشان لشهدك ولخمرك.. مشتاق لسيفك ولعرشك.. وخزايني خالية من مهرك وإديا مش قادرة تطولك.. كان لازم ألجأ للحيلة وانفخ في الصور .. والحيلة مشروعة يا محروسة .. لما تجمع بين حبيبين .. وساعتها هادخل بجيوشي فسيح جناتك.. أحاوطها كلها بسيوفي وازرعها خناجر عشان لا حرف ولا كلمة.. مش في قاموسي .. يقدرو يقفو فـ يوم على بابك .. وبعد ما تغوصي فـى أتوابى .. وأقفل بإيدي شباكك.. هابدأ بسيفى موسم حصادي .. شياطين كتيرة على اعتابك طالت رؤوسها وحان قطافها .. وباب زويلة بيستناها

إظلام

مسرحية غنائم الملاعين (المشهد الثاني(

»المشهد الثاني«

]ساحة أمام ضريح الشيخ سلطان الذي يظهر أحد جوانبه على يمين المسرح وتُطل على الساحة بعض البيوت القديمة التي تحتوى في طابقها الأرضي على بعض الحاونيت – نرى في المكان مظاهر الاحتفال بالليلة الختامية لمولد الشيخ سلطان وضجيج مستمر ينبعث من المكان تصنعه أصوات المجاذيب والذكيرة والباعة وناقري الدفوف ونافخي المزامير – وتظل هذه الصورة الصوتية والبصرية تشكل الخلفية المستمرة لما سيجرى من أحداث في هذا المشهد[

]اللوحة الأولي[

]في نهاية حائط مقام الشيخ سلطان في أقصى مقدمة المسرح من اليمين يقف رجل (بملابس الدراويش) على مكان مرتفع عن الأرض وخلفه ستارة تغطي بابًا يؤدي إلي مقام الشيخ[

النقيب : يا ناس اصبرو .. لما اللي بيزوروا يطلعوا

الريفى : بس اللي جوه عوقوا

الخادم : الناس همومها بالقناطير

الريفى : ما احنا برضو مهمومين

الخادم : كلكم ها تدخلو

المسن : رجليه تعبت م الوقفه

الخادم : هانت خلاص .. بس أول ما تدخلوا .. كل واحد يحط ندره في الصندوق .. الشيخ شايفكم وعارفكم واحد واحد.. واللي هايبخل ويلم إيده . الشيخ ها يحرمه م البركات

أصوات الحاضرين: مدد ..مدد . . مدد يا شيخ سلطان مدد

الخادم : أنا داخل حالاً أطلعهم [يختفي خلف الستار[

]درويش يقترب من امرأة تقف في مؤخرة الواقفين[

الدرويش : شكايتك إيه يا حرمة؟

المرأة :[تنظرله وتتردد في إجابته[

الدرويش : قولي يا بنتي

المرأة : ها أقولها جوه عند المقام

الدرويش : وليه تزاحمي .. أنا من خدمه وأقدر أساعدك

المرأة:]على استحياء[ما بخلفشى

الدرويش : من كام سنة؟

المرأة : سبع سنين

الدرويش : طلبك مجاب .. وعايزه كام؟

المرأة :]بتفاؤل وفرح[إنشالله عشرة في بطن واحدة

الدرويش : عشان صحتك .. ها نخليهم على خمس بطون.. كل بطن هاتشيل اتنين

المرأة : [وقد اشتد فرحها] وكلهم يكونوا صبيان

الدرويش : احنا طبيعي .. ما ينشتغلش في البنات.. يللا بينا

المرأة : هانروح على فين؟

الدرويش : على الكبير أبو الكرمات.. مدد مدد..

]بصوت خفيض[بس المهم ها تدفعي كام؟

المرأة : اللي يطلع من حنكه ..ها يكون في حجره من غير فصال

الدرويش : اعتبرى عقدتك اتحلت .. يللا معايا

]يسيران – يستوقفه درويش مثله ويأخذه بعيدًا عن المرأة[

درويش2 : إيه حكايتك ..دي تالت واحدة وأنا ساكت

الدرويش : أنا عبد ومأمور من سيدي

درويش2 : ما أنا برضو مأمور كده زيك

الدرويش : سنارتي هيه سنارتك ..والبحر مليان بالخيرات وكل صياد وشطارته

درويش2 : [بغيظ مكتوم] يا ابن الزفر

الدرويش : [ابتسامة الكيد] هاسيبك تتشوى بنارك..

]صارخا[مدد ..مدد يا شيخ سلطان مدد..ورايا يا بنتي .. مدد يا أولية المحروسة مد ااد ..

]اللوحة الثانية[

]صبية تمشى ويحيط بها شابان يضايقانها[

الأول : هيه القشطة بقت تمشد؟!

الثاني : لما تكون جامدة وبلدي

الأول : والمنشأ..قبلي والا بحري ؟

الصبية : يخرب بيوتكم ..مش عارفه أمشى

الأول : تمشى على فين يا زبده ..هو احنا لسه اتكلمنا

الصبية : يمين بالله لو ما بعد تو.. لأصرخ وألم الدنيا

الثاني : بس الجميل مش وش فضايح

الصبية : د أنا اللى ها فضحكو يا سفله

الأول : طب نتفاهم

الصبية : على إيه يا بغل انت وهو ؟

الثاني : ما دام سألتي خدي جوابنا

الصبية : هو انتو لسه هاتجاوبو..

]تصرخ] يا شرطة الوالي الحقوني

]ياتيها شرطيان – الشابان يجريان[

الشرطي :[لزميله] اجري وراهم ما تسيبهومشي

]للصبية] فيه إيه يا صبية؟

الصبية : بيعا كسوني

الشرطي : [يغازلها] ما انتى تستاهلي المعاكسة

الصبية : [تستمر في شكايتها للشرطي غير عابئة بكلامه] ماشيين ورايا من التكية لحد هنا

الشرطي : لو كنت مكانهم ..ها امشى وراك لاخر الدنيا

]يقترب منها اكثر ويحاول الامساك بيدها[

الصبية : [تخلص يدها منه] أنا ندهاك عشان تنجدني

الشرطي : ماناها نجدك..بس يلا [يحاول إمساك يدها مرة ثانية [

الصبية : [تتخلص منه] على فين هاتاخدني؟

الشرطي : بيتي قُريب

الصبية : [بانفعال شديد] آه يا جزمة

الشرطي :أنا جزمة [يمسكها بقوة وعنف ويسحبها[

وحياة أمك ما أنا سايبك

الصبية : [تصرخ]إلحقوني ..انجدوني.. [يختفيان[

]اللوحة الثالثة[

]رجل وامرأة يرتديان ملابس رثه والرجل يبدو عليه الضعف والهزال ويميل برأسه على كتف المرأة ويتجمع حولهما الناس[

الرجل : يا أهل النخوة والشهامة .. يا محسنين...

يا زوار الشيخ الباتع .. الشيخ سلطان

أنا مش جامعكم عشان أقول :عشرة منكم يكتفوني وبالسلاسل يربطوني .. ولا جاى أطلع نار من بقي .. أو تمشى على جسمي التعابين ... وانط من وسط الطارة المليانة سكاكين .. أنا جاي بس عشان أحكيلكم قصتى

[يخلع جلبابه الرث ويرميه جانبا ويظهر بسروال قصير مهلهل لا يغطي ركبتيه .. والمكشوف من جسمه نراه مليئا بقع حمراء وزرقاء واضحة والمرأة بجواره تبكي[

أنا أيوب المبُتَلي ..أيوه أيوب الجديد .. ربي ابتلاني بالمرض.. من ييجي اكتر من سنتين .. بعت فيهم الطاحونة والحصيرة والغطا .. وبعت كل ما أمتلك وطفت على كل الأطبة .. وشربت كل الأدوية .. لكن الحكيم ما أمرش لسه بالشفا .. وآديني صابر ع الألم .. ما أنا أصلي مصري.. زي أيوب وزيكم .. وزكية مرتي زي ناعسة .. حلفت لتحلق شعرها .. [ينظر للمرأة] ليه يا مرتي ؟

المرأة : أنا مش أقل من ناعسه

الرجل : ناعسة مالقيتش اللي يحمل همها

المرأة : وأنا برضو مش لاقيه السند

الرجل : ناعسة باعت شعرها .. لما حاوطوها الديابة

المرأة : والديابة لسه واقفه ..جوم وحاوطو بيتنا لما.. شموريحة علّتك

الرجل : طلبوا منها تمن اللقمة يكون شرفها وعرضها

المرأة : طلبوا مني نفس التمن

الرجل : وبمقص العفة قصت السنتهم .. قبل ما تقص شعرها

المرأة : د اللي مرتك ها تعمله

الرجل : [بصوت باك] ها تقصى شعرك يا زكية ؟

المرأة : وأبيعه لصبايا البلد

الرجل : مش ها يحصل يا زكية

المرأة : تبقي بتقول للديابة خدو البضاعة وهاتوا التمن

الرجل : مش ها يقدر حد منهم يلمسك

المرأة : عمر الكلام ما هزم عدو

الرجل : الهمة عالية يا زكية

المرأة : والفعل فين يا مُبتَلي ؟!

الرجل : ما تدبحيش فيا رجولتي

المرأة : حُكم القدر .. يبتليني بالديابة .. ويبتليك بالمرض .. ولامن مغيث في البلد

الرجل : لأ يا زكية (يشير على الواقفين) ناسك وأهلك همه دول [للناس] يا أهل أيوب وزكية .. ياكل الموجودين

هنا ..سيف الندالة متسلط على عرضنا..

والمرض كتف شجاعتي وقوتي..

ها تسيبونا يا أهلنا .. والا هتكونوا السند؟

]أصوات الواقفين وقد غزاهم الحماس[

شخص : إحنا أهلك يا زكية

شخص : وعرضك هو عرضنا

شخص : عليّ الطلاق .. زكية ما هي بايعة شعرها

شخص : وأي ديب ها يقرب منك ها ادبحه

التابع : [شخص تابع لأيوب وزكية في اللعبة] وإن جت ع المال تبقى سهلت

الرجل : [بفرحة كبيرة يغلب عليها البكاء] شايفة يا زكية أهلنا شايفه المروءة والشهامة والكرم

المرأة : دلوقت بس يا أيوب .. حسيت بعزى وقوتي

التابع : [يفتح منديلاً كبيرًا ويضعه أمام أيوب وزكية وهو يُحمس الواقفين] يللا يا رجاله .. الشهامة مش كلام ..الشهامة فعل وعمل [يضع يده في جيبه ويخرج مالاً يضعه في المنديل وهو يتكلم] يللا يا كُرما .. عار زكيه.. لاقدر الله ولا حكم .. احنا اللى ها نشيله على اكتافنا لو حصل [الناس تتدافع على المنديل للتبرع أثناء كلامه [وأيوب أخونا .. عيب علينا نسيبه طُعمه للمرض..

فاكرين أيوب قبل المرض كان شكله إيه ؟

بهي الطلعة .. طول وعرض .. ووشه نوره كما القمر ..

المسن : ببركة سيدي الشيخ سلطان .. ها يرجع زي الأول وأحسن .. أنا رايح أزور .. وهادعيله عند المقام [يمشى [

التابع : انت دفعت والالسة ؟

المسن ؛ يقف] والنبي يا ابنى لو تعرف حالتي .. ها تلاقيني أبقى أبو أيوب [يمشى [

التابع : دمعة أسى من العليل على محنته وقلة حيلته .. تتهد ليها السماوات ..وفرحته بوقفة أهله .. تفتح لأهله الجنات [ينتهى الواقفون من التبرع والتابع يحمل المنديل بما فيه ويعطيه للمرأة[

التابع : خدي يا زكية .. داوي أيوب .. وصوني عرضك .. وادعي لناسك وأهلك

المرأة : [بصوت عالٍ] ربنا يعمر بيوتكم

الرجل : ولا يبتليكم بالمرض

المرأة : ولا تقعوا أبداً في ديقة

الرجل : وتسلمولنا على المدد..

الاثنان : مدد يا شيخ سلطان مدد .. يا جابر المكسور مدد .. يا منجد الملهوف مدد.. يا حامي أعراض الغلابة من الديابة مدد مدد مدد مداااااااااااااااد

]يتفرق كل الناس عنهم .. فينزوون في مكان بعيد عن الأعين وليكن في مقدمة المسرح وهم يضحكون[

التابع : لما صرخت وحمستهم ..نزلت فلوسهم في المنديل زي المطر

الرجل : عفارم عليك

المرأة : وأنا ياسي أيوب؟

الرجل : دانتي قطعتي قلوبهم

]يتواجد بينهم فجأة أحد أفراد الشرطة[

الشرطي : لأحلوه الليلة ومحبوكة [ساخرًا] وانتي يا ناعسه يا أم الشعور .. إحمدي ربك إن ما حدش شد لك الطرحة كانو لقيو على رأسك ليفه ومدهونه قطران

الثلاثة : [يضحكون[

الشرطي : [يمد يده للرجل] يللا ياسي بتاع

الرجل : [باستعطاف] مت ..متسامحنا بقى الليلة

الشرطي : ليه يا روح امك ..مش كفاية إني سايبكم تنصبوا ع الناس .. يخرب بيوتكم .. بتجيبوا الكلام ده منين؟

المرأة :الرزق يحب النباهة

الشرطي : والنباهة يا روح ستك ..إنك تدفعي اللي عليك .. إلا قوللي انت وهو .. البت دي جايبينها منين ؟

الثلاثة : [ينظرون لبعضهم وللشرطي في ارتباك[

الشرطي : آ ..يبقي حكايتها فيها إنّ

الرجل : ولا إنّ ولا حاجة يا سيدنا

الشرطي : انتى يا بت على ذمة راجل .. والاعلى ذمة الدوارة؟

المرأة : [تنكمش خلف التابع[

التابع : [يغير الحديث] تصدق بالله يا سيدنا .. وشك دايمًا حلو علينا .. يللا يا أيوب .. عكم سيدك حقه واكتر

المرأة : وإدى لسيدنا حقى كمان

الشرطي : [ساخرًا] لأ بنت أصول

الرجل : [يعطيه النقود] أمرك يا سيدنا

الشرطي : بكره انتو فين؟

المرأة : في مولد سيدك الطرابيشى

الشرطي : أنا برضو هناك .. حضرو لنا حاجة جديدة [يتركهم]

]اللوحة الرابعة[

]تضاء الساحة كلها على ما يسمى بالزفة الكبيرة أو موكب الخليفة ولك أن تتصور كل ما يحدث فى هذا المشهد من حملة الرايات والسيوف الخشبية والحديدية والصاجات والدفوف والمجاذيب شبه العرايا والشعر الأشعت والذين يسترون أجسادهم بخرق الخيش وجلود الماعز والخراف والذكيرة والمنشدين ونافخى المزامير وشرطة الوالى الممثلة في هذا الموكب ببعض أفرادها – وبعد مرور الموكب تأخذنا الإضاءة الى زاوية في الساحة بعيدة عن بؤرة الزحام لنرى بسمه وفرحة[

بسمه :[تضحك بسعادة طفولية]أما حتة زفة يا فرحة

فرحة :طبعًا يا بسمة .. دالشيخ سلطان أبو الكرامات والمعجزات

بسمه : [مستهينه بمرح] معجزات حته واحدة؟!

فرحة : [بخوف] سايقه عليك الحبيب ما تغلطي

بسمه : لسه يا فرحة بتخافي منهم؟!

فرحة : [بتهويل وتعظيم] يا بسمة دول أولية .. يعنى بينهم وبين ربنا ما فيش حجاب

بسمه : ما شى يا فرحة .. بس لا يملكوا ينفعونا ولا يضرونا

فرحة : ست بسمه..حياة حبيبك المصطفى .. لتسكتي

بسمه : [تضحك[

فرحة : استغفر الله العظيم .. ولو سمحتي يللا نمشى

بسمه : نمشى على فين يا فرحة .. انتى ناسية؟!

فرحة : ناسيه إيه ؟

بسمه : عمران جاي دلوقتي

فرحة : ما تزعليش مني يا بسمة .. أنا صحيح خدامتك لكن انتى عارفه غلاوتك عندي..

بسمة : [مقاطعة] عيب يا فرحة تقولي خدامتى ..انتى عارفه إني وحيدة .. ويا عاملك على إنك اختي ويمكن اكتر.. دأنا سواعى بأحس يا فرحة ..إنك أمى الله يرحمها

فرحة : عشان كده أنا خايفه عليكي من مقابلتنا لعمران

بسمة : احنا بنقابله في بيته لا سمح الله ؟!

فرحة : انتي بنت شيخ التجار ومعروفة

ولو حد شافنا مع عمران .. هاتبقى مصيبة

بسمة : [مهونة من الأمر] قولي يا ستار

فرحة : لو بنغلط ..مش ها يستر الستار

بسمة : [وهى تنظر بعيدًا وبفرحة] أهو جاي أهو

فرحة : [وهي تنظر في نفس الاتجاه] أيوه هوه.. خدى منه كلمه اكيدة .. يايتقدم ويخطبك .. يا إما تكون دي الأخيرة..

عمران : [في نهاية العشرينات] سلامو عليكم.. اكيد اتأخرت عليكم

بسمة : في كل مرة إحنا اللى بنسبق ونستناك

عمران : ها عمل إيه ..كأن ما فيش في المحروسة ..حلواني غيري!

فرحة : دكانتك مليانة صبيان

عمران : دي عيال لخمة

بسمة : انت اللى بتحب زباينك

عمران :[ضاحكاً] عشان اكترهم نسوان؟

بسمة : ودي عايزه كلام

عمران : دول متعبين .. وأسئلتهم كتيرة :قوللي يا عمران.. الهريسة تتعمل إزاي ؟ ولقمة القاضى يا عمران .. ما بتطلعش معايا ناشفة ..وأم على .. ناكلها بارده والاسخنة .. وأسئلة كتيرة يا بسمة.. مالهاش معني

فرحة :بس برضو ما يمنعشى ..إن فيهم اللي بتضحك .. واللي بتهمس .. واللي بترمش بعنيها

عمران : [مازحاً] شكلك كده بتسخني بسمة

بسمة ؛ 😦 تضحك[

فرحة : على إيه يا عم..أنا رايحه أزور..بس انت خلص زبونتك

بسمة : ما تغيبيش يا فرحة

فرحة : [تمشى[

عمران : [بصوت مرتفع] اتكني شوية في المقام .. عشان الشيخ يستأنس بيك [بسمة وعمران يضحكان[

بسمة : إيه بقي اللي أخرك؟

عمران : كلام في السر بيني وبينك..حتي فرحة ما تعرفوش

بسمة : قول يا عمران . خوفتني

عمران : الوالي يا بسمة زودها .. والمحروسة بقت ملكه خلاص.. لا دين ولا ضمير ولا ذمة .. ومحرومين من خير بلادنا .. وكأننا عليه حراس

بسمة : ونويت على إيه يا عمران؟

عمران : أنا ومجموعة من أصحابي .. نوينا نفضح اعماله .. عند السلطان العثماني

بسمة : السلطان كده مرة واحدة؟!

عمران : مش هو خليفة المسلمين زي ما بيقولوا .. وهو اللي فرضه علينا؟!

بسمة : الوالي بيعمي السلطان .. بالهدايا والخيرات..

اللي بيبعتهاله في السنة اكتر من مرة ..دغير الجباية السنوية

عمران :[مقاطعًا] ما هي خيراتنا

بسمة : ما هي معروفة ..لكن اللي باعتها ..انتم يا عمران والا الوالي ؟

عمران : طبعًا مبعوته باسم الوالي

بسمة : يبقي السلطان العثماني يفتح بابه ..للسيد عمران وأصحابه .. والا لخيرات الوالي

عمران : ما احنا ما فيش بادينا حاجة عشان نعملها .. لا مال ولا جاه ولا سلطه..

بسمه :يبقي أضعف الايمان ..تسكت وقلبك مش راضى

عمران : لسه نقدر ع الكلمة

بسمه : ولو إني مش متفاءلة ..إنما حاولو

عمران : آهي صحيفه وهانبعتها .. يا صابت يا خابت

بسمه : ومين رسولكم للسلطان؟

عمران : تلاتة منّا

بسمة : والصحيفة [بزهو] طبعًا انت اللى كاتبها

عمران : ما أنا الوحيد إللي فيهم ..اللي اتعلمت في الاتنين الكتاب والأزهر

بسمه : [بفرح وشوق] وكتبت إيه للسلطان؟

عمران : كلام كتير يا بسمة .. سردت كل فضايح الوالي .. من سرقه لنهب..لفرض ضرايب كل شويه بدون معاد .. دغير الفساد اللي انتشر في المحروسة ..زي الجراد.. وإن الناس في المحروسة .. بقو فريقين:

فريق عايش وبيتمتع ويملك كل ما يشتهى .. وفريق لعبة فـ إيد الموت .. م الجهل والفقر والمرضى.. وقلت له:

إذا كنت يا سلطانّا الأعظم ..خليفة كل المسلمين

وإن كنت بتخاف من ربك..

إنصفنا من ظلم الوالي واستبداده

لأن ربك ها يسألك .. وهو أعلم

أنصفت كل رعيتك .. والا ما شفتش قدام

عينك غير حاشيتك .. وقلت كمان..

بسمة : [متقاطع بفزع] يا نهار أسود ومنيل ..أوعي تبعت الكلام ده يا عمران

عمران : ليه يا بسمة ؟

بسمة : اللي ها يودي الصحيفة مش ها يرجع

عمران : أنا ما قلتش غير الحقيقة

بسمة : رد الخليفة على الصحيفة.. روس الى هايروحوا يودوها

عمران : دخليفة المسلمين يا بسمة .. يعني احنا مسئولين منه

بسمة : ومش اللى ها يودوها وبس ..داللي كتبها وبصم عليها .. ها يبقي نفس المصير .. أبوس إيدك يا عمران ما تبعتوها

عمران : ما اقدرش يا بسمة أرجع في كلامي

بسمه :تقف قدام سبع جعان .. وتقول يا بسمة ما اقدرش أرجع ؟!

عمران : الأعمار بيد الله

بسمه : [تكاد تبكي] والدي لأنه شيخ تجار ..لف ولايات كتيرة.. لحد ما وصل الأستانه.. وحكي اللي شافه في سفراته.. الناس دول يا عمران.. يقطعوا إيد سارق غلبان.. سرق لأنه كان جعان .. وهمه يسرقوا قوت الناس باسم الجباية والهدايا للسلاطين والولاة والأمرا.. وبدل ما تتقطع إديهم.. نفس الرعية الضحية تلفهالهم بالحرير! !

قصورهم بعدد حجارتها .. مليانه حريم لملذاتهم!

والخمر اكترم الميه ..في كل ركن برميل معتق ..

وفي الطريق قدام الناس .. يمسكوا غلبان ..تكون همومه مدوخاه ..يجلدوه ويقولوا سكران

عمران : الخوف يا بسمة..أصلح أرض للفساد

بسمة : [وهي تدمع] أنا جايه وفرحتي سبقاني ..عشان أسمع معاد زيارتك لوالدي .. تقدم لي أنت ياعمران .. صحيفة هلاكك

عمران : [بمرح] وفرحتك لازم تفضل ..لأني جاي عشان أقولك.. أنا جاي أزور والدك فعلاً ..بعد بكره

بسمة : [فرحة] يوم الخميس؟

عمران : أيوه يا بسمة

بسمة : وليه مش بكره ؟

عمران : ها كون مشغول مع اصحابنا المسافرين..

بس ادعليهم

بسمة : برضو مصرين؟

عمران : الروح بيملكها واحد بس

بسمه :ونعم بالله يا عمران ..بس البشر..

عمران : [مقاطعًا] ما تطلعيناش من موضوعنا ..أنا مش هاممني السلطان ..أنا اللى خايف منه أبوكي

بسمة : [ضاحكة] للدرجادي؟

عمران : خايف ليقوللي [مقلدًا] حتة حلواني .. جاي يطلب إيد بنتي ؟ !

بسمة : حلواني بقيمتك ..لك معملك ودكانتك ومعروف بأمانتك ونزاهتك

عمران : [ضاحكًا] كل ده مش المهم عند والدك ..والدك ها يسألني ساعتها ..إيه اللي تملكه من أموال .. أقوله خزايني مليانة ..كنافة وزلابيا وقشطة؟

بسمة : ما احلاها خزاين

عمران : [لا زالت تتلبسه روح المرح] ساعتهاها يقول للخدم: خدوه حالاً على دكانته ..وارموه في غلاية القطايف..لحد جسمه ما يقرمش

]يضحكان[

فرحة : [تدخل مسرعة] أظن كفاية .. المؤذن طلع

المادنة.. والفوانيس بدأت تنور ..ووالدك بيرجع بعد المغرب

بسمة :خلاص يا فرحة

عمران : قوام ما زرتي؟

فرحة : كنت عايزني أبات في المقام ؟

عمران : إلا دي ..بيقولوا مراته مدفونه جنبه..

يعني كانت ها تقوم بالليل تديك بالشبشب

]عمران وبسمة يضحكان[

فرحة : أبوس إيدك يللا نمشى ..الغضب نازل علينا

عمران : خلاص يا بسمة ..يوم الخميس إن شاء الله بعد العشا [في نفس اللحظة نسمع صراخ وأناس يجرون في كل اتجاه والبعض الآخر يقف وهو يدور في المكان وجميعهم ينظرون إلي شيء في السماء]

-أنا بعنيّا شفتهم ..تلات مخاليق باجنحة

-كانوا اتنين بس..واحد باجنحة والتاني من غير

-لا تلاته ولا اتنين .. دول كتير يا جماعة

-يا ساتر استر .. والطف بعبيدك

عمران : امشو انتو..

بسمة : وأنت يا عمران؟

عمران : مالكمش دعوة .. بس يللا

فرحة : [خوف لدرجة البكاء] يللا يا بسمة [تخرجان]

] -آتيا من الخارج] واحد منهم نزل على جبل الجيوشى

-وبعدين ؟

-اتلمت الناس حواليه يسألوه .. أنت مين ورايح فين.. سابهم وراح طاير على فوق] صرخات نساء وتزداد حالة الهلع[

درويش1 : [يدخل] الطف يا لطيف

-ايه الحكاية يا شيخنا؟

درويش1 : لسه الكبار ما قالوش حاجة

-بيقولوا جناحاتهم حمرة

-بيقولوا زرقة

-وناس قالت لونها أبيض

درويش2 :[يدخل] كل لون وله دلاله

عمران - اللي شاف واحد منهم يكلمني

-أنا يا عمران

عمران - شكله إيه؟

-بيقولوا على شكل إنسان ..وله جناحات

عمران - يعني ما شفتش ؟

-اللي شافه حلف ع المصحف

عمران - يعني ما حدش شاف بعينه ؟

درويش2 -انت ها تكدب الناس يا عمران؟

عمران - عايزين نعرف الحكاية

درويش1 - المخاليق دي لما بتظهر .. بتبقى إشارة لحاجة هاتحصل

[-مسرعًا] بيقولوا واحد منهم دلوقت ..نزل صومعة الشيخ زيدان ..غاب شوية وطار على فوق

-يبقى نروح للشيخ زيدان

]يزداد عدد الدراويش والكل يردد[

استر استر يا ستار ..اغفر اغفر يا غفار

إظلام

(مسرحية غنائم الملاعين (المشهد الثالث

« المشهد الثالث »

المكان : قاعة اجتماعات بقصر الوالي

الزمان : نفس اليوم ما بين المغرب والعشاء

خادمان ينظفان المكان

..خادم1 : أول مرة الوالي يعمل اجتماع

ما بين المغرب والعشا

.. خادم2 : من يوم ماجيت القصر هنا

وهمه بيجتمعوا الصبحية

خادم1 : اكيد الأمر مش عادي

!خادم2 : [يقترب من خادم 1 وبصوت خفيض]يكونش ناوى ع الانفصال؟

!خادم1 : [بدهشة] ينفصل عن السلطان ؟

خادم2 : الوالى بتاعنا يعملها

خادم1 : السلطان العثماني .. يقطع رقبته

!خادم2 : للدرجادى؟

!خادم1 : طبعاً يا جاهل ..أنهار بتجرى من كل ولاية وتصب عنده ..يبقى إزاى يخسر ببساطة نهر منها ؟

!خادم2 : وازاي خليفة المسلمين .. يبقى عنده الخير د كله .. وناس في سلطنته فقرانه وبتموت م الجوع ؟

صوت :[من الخارج] حضرات بكوات الديوان

[خادم1 : [لزميلة]يللا بسرعة[يخرجان

[يدخل ثلاثة من أعضاء الديوان الذين هم بمثابة وزراء ويأخذون مقاعدهم]

وزير1 : العشا قربت تدن ..وأنا متعود أنام بعديها

وزير2 : وأنا نفس الشيء..والمصيبة إني ما نمتش ليلة امبارح

وزير 3 : طبعًا يا عم .. سهران تعد الخزاين

وزير2 : [ساخراً] قول أنفضها .. من التراب اللى ماليها .. دي مصيبة كبيرة ..والوالي مش حاسس بيها

وزير 1 : مش انت وزير الخزاين ..قوله وصارحه بالحقيقة

وزير2 : الوالي يعرف كل حاجة

وزير 3 : الوالي مسرف يا جماعة .. كأنه بيغرف م المالح

وزير1 : على ملذاته ..وع الهدايا اللي بيبعتها للسلطان

!وزير 2 : يا ما قلت لـه.. ها ييجي يوم ..هاتملي خزاينّا الفيران .. يقوللي [مقلدًا] والضرايب ..اتعملت ليه؟

وزير3 : يعني يبعزق ويبغدد .. واحنا قاعدين نتفرج

.. وزير2 : أمال أنا أعمل إيه؟ مفاتيح خازينة فـ جيبي

! وما احكمش منها على ريال واحد

! وزير1 : لأبقى ما توسعهاش

وزير2 : قصدك إيه؟

وزير1 : انت بتكلم ناس مش عميا

وزير2 : وشفت إيه يا مفتح؟

وزير1 : شفت اللي بتاخده يا خازندار .. اكتر كتير من حقك

وزير2 : [ببرود] بأمارة إيه؟

!وزير1 : شوف ثروتك قبل ما تتعين .. وثروتك دلوقت إيه؟

وزير2 : ما انا كنت ساكت مش هاتكلم

وزير1 : لأ اتكلم

..وزير 2 :بغال وجمال الولاية .. حتى الحمير

وزير1 : [مقاطعًا] بعتهم؟

وزير2 : لأ يا شريف.. بس مشغلهم لحسابك وقت الراحة

وزير3 : فعلاً ..وأنا أشهد

وزير1 : انت بالذات ما تنطقشى

!وزير3 : ليه بقى يا وزير الحمير ؟

!وزير1 : كفاية قصرك العامر ..اللي بنيته على الهضبة .. عشان تطل على أرضك ..اللي بقت أرضك بالقدرة

وزير3 : كله بموافقة مولانا .. وكله يا حبيبي بتمنه

صوت الحارس : حضرة مولانا جناب الوالي المعظم

[الثلاثة [يقفون في خشوع

يدخل الوالي مسرعاً وخلفه قائد الشرطة – يأخذ]

[الـوالي مكانه في صدر المكان وعلى يمينه قائد الشرطة

[الثلاثة :[يجلسون

الوالي : الوقت غريب للاجتماع.. لكن كان لازم أجمعكم

وزير2 : واحنا رهن أوامر الباشا

الوالي : الشيخ زيدان ..جمع عصابته العصرية

! وقاللهم يشيعوا في الناس من بكرة الصبح ..إن القيامة يوم الجمعة

!!الجميع :[بفزع] القيامة ؟

الوالي :إيه..ما لكم.. بأقولكم يشيعوا في الناس..يعني إشاعة

وزير3 : [بخوف] د كلام غريب .. لابد فيه شيء م الحقيقة

.. وزير1 : [بخوف وفزع اكثر] الشيخ زيدان

على اتصال دايمًا بالجان .. واكيد عرف شيء عن طريقهم

..الوالي :[وقد زاد غضبه] إكتم يا وزير انت وهو

!ما سمعتوش كلامي كويس .. والا انتو أصلاً أغبية؟

لحظات صمت] الكلام اللى وصلنى .. اتفاق ما بين زيدان وعصابته .. على الاشاعة[

قائد الشرطة : وهدفهم إيه من الإشاعة؟

الوالي : ما يهمناش نعرف هدفهم

.. قائد الشرطة : دي إشاعة مضرة يا مولاي

وها تعمل فوضى بين الناس

الوالي : وهو ده اللي على هوانا

!قائد الشرطة : الفوضى؟

الوالي : يمكن يكون الأمر عليكم ..غريب شوية ..لكن ببساطة هاوضحه .. ليلة امبارح أخدت قرار ..بزواج

فالح ابن حضرتنا ..من بنت شيخ التجار

وزير3 : ونعم الاختيار يا مولاي

وزير1 : شيخ التجار ..راجل كُباره وله قيمته

وزير2 : وراجل غني .. وبيدفع اللي عليه لينا ويمكن اكتر

الوالي : [سعيدًا بما يسمع] تمام تمام .. ومالوش وريث طبعًا غير بنته؟

قائد الشرطة : ما فيش غيرها .. ومالوش قرايب في المحروسة .. لأنه أصلاً مش منها

الوالي : [سعيدا بما يسمع] عشان كده .. هاخللي فرح فالح ابني .. لا حصل زيه ولا هايحصل .. أربعين ليلة بالتمام والكمال .. تتقام فيهم الأفراح في كل مكان.. والطعام والشراب .. ليل ونهار بدون حساب.. والرايات والزينات تغطوا بيها كل الحيطان.. والدقاقين على الدفوف والمنشدين والمداحين .. صوتهم ما يتوقفش لحظة .. إلا احتراما للأدان . ويُحرم على كل الأهالي .. إقامة أي حفلات للطهور أو الزواج .. حتى حلقات الصوفية للأذكار.. والاحتفال بالأولية .. أربعين ليلة بنهارهم محجوزين لزفاف فالح .. واللي هايخالف أوامري..هاتكون . عقوبته السجن والجلد والغرامة.. وربما الإعدام كمان

وزير3 : ربنا يتمم بخير ..ويعيشوا في تبات ونبات

ويخلفوا صبيان وبنات

الوالي : [منفعلاً]صحح بسرعة دعوتك

.. وزير3 : [مرتبكا] يـ ..يـ ..يعيشو ..ويـ.. ويخلفو.. نسوان وعيال

الوالي : [اكثر انفعالاً] انت بغل كبير أزعر

[الباقون ينقذون الوزير ويرفعون أيديهم بالدعاء ومعهم الوزير]

المجموعة : يارب .. تكون ذريتهم كلها صبيان

وزير3 : وبلاش بنات يارب خالص

الوالي : [راضياً] عفارم عليكم [لحظات قصيرة من الصمت يستدعي فيها الوالي نهاية كلامه] آ..وبعد ما أخذت قراري بزواج فالح

بحثت في خزاين الولاية ..لاقيتها خالية من الأموال قلت ما فيش غير الضرايب ..هيه اللى ممكن تنقذنا.. وأنا لسه قاعد بافكر في موارد تانية جنب الضرايب.. وصلني خبر الإشاعة ..وكأنه باب من الخيرات الحظ فتحه علينا

قائد الشرطة : لو سمح مولانا الوالي يقوللنا..الاشاعة هاتفيدنا بإيه؟

الوالي : لما كل الناس تعرف..إن القيامة يوم الجمعة .. هاينسوا الدنيا ومتاعها ..وكل واحد هايسيب بيته باللي فيه ..والتجار هايسيبوا متاجرهم مفتوحة.. لأن اللي فيهاها يكون خلاص ..مالوش قيمة .. ومن هنا تبدأ مهمة : رجالنا

يدخلوا بيوت الولاية ومتاجرها ..وياخدوا منها أي شيء يلاقوه قدامهم

وزير2 : [بفرحة كبيرة] تسلم لنا يا مولانا وتسلم أفكارك

..وزير3 : [بنفاق اكثر] أمال حب الرعية لشخص مولانا

أساسه إيه؟

وزير1 : [مكملاً] أساسه إن مولانا ..مهموم بحل مشاكلهم

[قائد الشرطة : [يبدو عليه عدم الارتياح

بعد إذن مولايا .. د كلام خطير

الوالي : [بحزم] أنا اللى أحدد الخطورة من عدمها

وزير2 : بعد إذن مولايا ..عملية كبيره زي دي ..عايزالها جيش من الرجالة

وزير1 : ومش أي رجالة يا مولايا ..د لازم يكونوا مدربين

:الوالي : الخطة ها تكون كالتالي

هافرج عن كل الحرامية ..وهاوعدهم بعدم رجوعهم للسجون .. في حال نجاح العملية .. ولما تبدأ المهمة .. كل حرامي ها يكون معاه شرطي وحمّال.. الحرامي والحمال مهمتهم جمع الأشياء والشرطي هايحمي الاتنين

. وزير1 : وأنا عن نفسى ..هاجمع كل الجمال والبغال والحمير اللي في الولاية..وأخليها تحت تصرفهم

الوالي : الكلام ده مش هايبدأ من بكرة

وزير3 : ما هي الاشاعة يا مولانا هاتبدأ بكرة

.. الوالي : لكن ذروة الفوضى ..وترك الناس لمتاعها

هايبقي الخميس آخر النهار ..ليلة ما هتصبح القيامة

[الوزراء الثلاثة : [يضحكون مع الوالي – ماعدا قائد الشرطي

الوالي : أما انت يا قائد الشرطة..دور رجالتك في العملية أهم دور

.. قائد الشرطة : يا مولانا .. أنا ورجالتي مهمتنا ..نحمي جنابك

..ونحمى الولاية من الأشرار

ودي الأمانة اللي بنحملها ..قدام مولانا ومولاك

الوالي : [وقد صعقته إجابته] يعني إيه ؟

..قائد الشرطة : أنا ورجالتي يا مولاي ..مش هانقدر نشترك

في جريمة بشعة زي دية

الوالي : [ينادي]يا حارس [لحظات صمت ووجوم

[يتماسك فيها الوالي ويكظم غيظه من رد قائد الشرطة

الحارس :[يدخل مسرعًا] أمر مولاي

[الوالي : [يشير إليه بالاقتراب منه ويُسر في أذنه كلامًا

[الحارس : [يومىء برأسه بإشارة السمع والطاعة دون كلام ويدير ظهره لينصرف

الوالي : [يستوقفه] خليهم يعملوا المشروب ..من مية البير البحري ..لأنها نضيفة وباردة

[الحارس : أمر مولاي [ينصرف

الوالي : راجعت رأيك يا قائد الشرطة؟

قائد الشرطة : ومُصر عليه يا مولاي

الوالي : يعني بتعلن عصيان أمري؟

قائد الشرطة : يا مولاي .. المهمة اللى عايزني أنا ورجالتي نقوم بيها .. ضد شرفنا وشرف المهنة

الوالي : يعني بتقتل فرحة إبني

قائد الشرطة : أنا أفدي فالح بروحي ..لكن ما أجاملوش بخيانتي

!الوالي : يعني إحنا فـ نظرك دلوقتي ..كلنا خاينين ؟

قائد الشرطة : يا مولاي .. أنا في النهاية فرد واحد مالوش تأثير والشرطة كلها تحت أمرك ..عشان كده ..

أرجوك تعفيني من المنصب

.. الوالي : [بدون تفكير] كنت لسه ها أقولها لك

إنك مطرود من خدمتي

قائد الشرطة : [يقف] وقبل ما امشى بأعترف ..بأفضال مولانا وثقته فـ شخصي .. يوم ما اختارني قائد للشرطة

[[يخرج بعد أن يؤدي التحية

الوالي : [بحزم] خطتنا ماشية زي ماهيه

.. وزير2 : نظرًا يا مولانا لكتر الخيرات اللى ها نجمعها

ربما نحتاج مخازن إضافية

الوالي : كلامك صحيح [يهمهم ويهز رأسه في لحظة بحث عن حل].. إخلو قصر قائد شرطتنا المخلوع ..من

سكانه وأمتعتهم ..ويبقي مخزن من مخازنا

وزير2 : ومين يؤمرهم يا مولانا؟

الوالي : قائد شرطتنا الجديد

ص الحارس : [يصرخ بالباب] يا جناب الوالي .. يا جناب الولي

[الوزراء :[يصابون بالهلع

وزير1 : يا نهار أسود.. هيه قامت؟

الوالي : [وقد اشتد غضبه] هيه إيه اللي قامت؟

وزير1 : [بصوت باك] القيامة

الوالي : تقوم قيامتك قريب وارتاح منك

[الوزيران 2، 3 : [يكتمان ضحكهما

.. ص الحارس : [يكرر النداء] يا جناب الوالي

..الوالي :[بعصبية] أعملك تشريفه يعني عشان تتفضل

اتزفت وادخل

الحارس :[يدخل] يا مولاي .قائد الشرطة وهو خارج من هنا.. واحد ملثم طير رقبته

الوالي : [وكأنه فوجئ بالخبر] وماحدش م الحراس مسكه؟

الحارس : هرب منا ومعرفنا هوش

الوالي : [يمثل التأثر] المسكين ..كان لسه معانا

[يشير للحارس فيخرج]

[الوزراء :[ينخرطون في البكاء

الوالي : كان قائد شهم

الوزراء : فعلاً كان شهم

الوالي : وكان بطل

الوزراء : فعلاً كان بطل

الوالي : والحق يقال .. كان شريف

الوزراء : فعلاً يا مولانا كان شريف

الوالي : إيه ؟ ببغاوات .. ما تقولوا حاجة غير اللي بأقولها

الوزراء : الله يرحمه ..كان حمار

الوالي : عشان كده ..عايزين نخلد ذكراه ..ونطلق اسمه .. على حاجة مهمة في الولاية

وزير1 : عندي حمار شديد وعفى..أقوله شمال يروح لي يمين

الوالي : [مقاطعًا] هو ده .. نطلق عليه اسم المرحوم

الوزراء : ونعم الوفاء لذكراه

فجأة وبدون استئذان ..يدخل رجل قوى البنية طويل القامة يحمل سيفًا على جنبه الأيسر .. ما إن يراه الوالي]

[حتي يقوم ويلقاه بعيدًا عن الوزراء

الوالي :[بصوت هامس] أهلاً بالرجل الملثم

السياف : مولايا يؤمر وأنا أنفذ

[الوالي : **[من مكانه وبصوتٍ عالٍ للوزراء**

قائد شرطتنا الجديد

!الوزراء : [بشيء من الرعب] السياف؟

الوالي : [يعود لمكانه] تعالي هنا واقعد جنبي

عشان تعرف المطلوب

صوت فالح : [من الخارج] اوعي يا بهيم انت وهو

..الوالي : د صوت فالح .. إيه اللى جابه

سبيوه يدخل يا حراس

فالح : **[يدخل – في العشرينات- متخلف عقليا- عصبيى المزاج – عنيف – يرتدي من الملابس مثل أبيه لكنها تختلف من حيث الهيئة والترتيب – ولحظة دخوله يكون ثائراً]** الكلاب بتوعك ..مش عايزين يدخلوني

الوالي : أصل أحنا مجتمعين يا فالح لأمر مهم

فالح : ما ليش دعوه.. أنا عايز اتجوز

الوالي : ما احنا قاعدين عشان كده

وآديني لسه ما تجوزتش

الولي : عيب يا فالح الكلام ده

فالح : [يمسك والده من ملابس كتفه]ومش عيب لما تبقى والدي .. وتضحك عليّا ؟

.. الوالي : [يخلص ملابسه من يده] خلاص يا فالح

هانت يا ابني

فالح : بس انت بتكدب عليّا .. وامي كانت وهيه عايشه .. تقوللي دايمًا ..يا فالح الكدب حرام .. يا فالح الكدب حرام ..هيه ما كانتش بتقولها لك ؟

[الوزراء : [يكتمون ضحكاتهم

الوالي : [منفعلاً] عيب يا ولد الكلام ده

.. فالح : الله يرحمها .. ربتني قبل ما تموت

لكن مالحقتش تربيك

الوالي : هنادى ع الحراس ياخدوك

فالح : اللي ها ياخدني ربنا .. نفسى أموت وارتاح منك وأقابل أمي واشكيلها .. وأحكيلها على كل عمايلك إياك تكونش فاكرني عبيط ؟

الوالي : يا ابني هاجوزك ..والله خلاص .. هاتتجوز

فالح : برضوها أقوللها .. على النسوان اللي طول الليل .. داخله وخارجه

الوالي : دول شعب الولاية يا فالح .. وأبوك الوالي .. وضروري لازم أقابلهم

فالح : وكل الشعب بقى نسوان ؟

. الوالي : لا .. دانت زودتها خالص ..يا حراس

السياف : سيبهولي يا جناب الوالي

فالح : انت بالذات تبعدعني ..لأني برضوها اقول لأمي ..على اللي عملته دلوقتي

السياف :[يميل على الوالي] يا مولانا ها يفضحنا

الوالي : [بانزعاج] ها تعمل إيه؟

السياف : ها خلصك منه وترتاح

الوالي : يخرب بيتك .. ما لكش دعوه بالواد

السياف : ما هي خلفه برضو ماتشرفشي

الوالي: انت اتجننت ؟

فالح : هه ..اتفقتو على العروسه؟

بس اوعي تكون بنته[يشير للسياف] ..لأنه طير راس الراجل الغلبان..اللي طلع من هنا دلوقتي

السياف : [يمسك فالح ويربت على كتفه ويحاول احتضانه] تعالي يا فالح ..العروسه واقفه بره

الوالي : خللي الحرس يسلموه للمربى .. وتعالى بسرعة

[السياف : [يأخذه ويخرج

[الوزراء : [يتوقفون عن حالة الضحك المكتوم التي كانوا عليها

الوالي : المهم ..أول ما تطلع الاشاعة .. تنزلوا تمشوا بين الناس ..وتشاركوهم مشاعرهم .. من الخوف والفزع والرعب ..واكتر شوية..يعني تساعدوا زيدان وعصابته ..على تاكيد الاشاعة .. عشان تزيد حالة الفوضى .. . وده كله طبعًا في صالحنا

وزير2 : الخوف يا مولانا ها يكون ..من ناحية الحرامية بتوعنا..لأحسن طبعهم يغلبهم.. ويودوا اللي هاياخذوه لبيوتهم

الوالي : أمال فايدة الشرطة إيه ..مش حمايتهم ومرافقتهم؟

[صوت صراخ بالخارج يدل على حدوث كارثة]

[الوالي والوزراء يقفون وعلى وجوههم الفزع]

الوالي : يا ليلة سوده

الأصوات : يا جناب الوالي .. يا جناب الوالي

الوالي : الكلب السياف عملها وقتل فالح

[الوزراء : [يتباكون

[الوالي : [يصرخ بطريقة أقرب إلي الهستيريا

..امسكوه ..قطعوه.. لأ لأ .. ما تقتلهوش

علقوه على شجرة عالية للطيور .. واطلعوا على بيته حالا واحرقوه ..احرقوه باللي فيه من بني آدمين .. وكل أهله وجيرانه .. وكل أصحابه .. حتى كل اللي يعرفوه ..كلهم لازم يموتوا زي فالح .. [يصرخ] فالح

الوزراء : يا زينة شباب المحروسة

الوالي : فالح

الوزراء : يا وردة كانت مفتحة

الوالي : وقطفها الفاجر السفاح

الوزراء : آه يا فالح

الوالي : يا عمري اللى كنت ها عيشه لسه

الوزراء :آه يا فالح

الوالي : د انا اتفقت مع السلطان ..تبقي

الوالي من بعدي

الوزراء : يا حسرة المحروسه عليك

[فالح : [يدخل فجأة وهو يضحك ويرقص بسيف السياف المخضب بالدماء وهو يرفعه لأعلى

[الوزراء : [يجرون من أمامه

الوالي : [من بعيد] إيه اللي حصل يا فالح ؟

فالح : [لا زال يرقص ويلوح بالسيف والجميع يبتعدون عنه] قلت لـه هات سيفك ألعب بيه ..عطا هولي..

[عملت بيه كده وكده [يستمر في تمثيل ما حدث

الوالي : [وهو يبتعد عنه] المهم .. وبعدين؟

فالح : حط رقبته قدام السيف

الوالي : [بشغف اكثر لمعرفة ما حدث] وبعدين يا فالح؟

فالح : [ببساطة وهو يضحك ببلاهة] راحت طايرة

الوالي : يا ليلة سوده .. قتلت السياف ؟

[الوزراء : [يجرون في القاعة وهم يصرخون وفالح لا زال يرقص بالسيف في أرجاء القاعة

الوالي :[من بعيد] خلاص يا فالح .. نزل السيف من إيدك [ينادي] يا حراس .. يا حراس

إظلام

مسرحية غنائم الملاعين (المشهد الرابع)

«المشهد الرابع»

[المكان : قصر شيخ التجار – قاعة تدل على ثراء شيخ التجار

الزمان : بعد صلاة العشاء من نفس اليوم يدخل شيخ التجار وخلفه خادمه زعتر – شيخ التجار رجل جبان يخاف من كل شىء ويؤثر السلامة دائما]

شيخ التجار : ما عرفتوش همه مين ؟

زعتر : دول ناس كتيرة من الشعب

شيخ التجار : وعايزين إيه ؟

زعتر : عايزين يقابلو حضرتك

شيخ التجار : وعشان إيه ؟

زعتر : الأسعار بقت زى النار .. دهمه اللى بيقولوا

أصوات : يا شيخ التجار إعمل معروف ..

: الأسعار زى النار

: أبواب الرزق بقت قليلة

: الناس قاعده ما فيش أشغال

: والضرايب وحش جعان ما بيشبعشى

شيخ التجار : صوتهم بيقرب يا زعتر ..

زعتر : دول واقفين تحت يا سيدنا

شيخ التجار : والحراس ؟

زعتر : حايشينهم

شيخ التجار : قول للحراس يمشوهم [الأصوات تعلو]

زعتر : أنا باقول يعنى يا سيدى .. كلمتين منك ليهم .. هاتريحهم

شيخ التجار : استنى..أوعى يكون حد منهم معاه بارود .. والا حجارة

زعتر : دول ناس غلابه جايين يا سيدنا يستعطفوك

شيخ التجار : طيب يللا

[زعتر يقف في أحد النوافذ المطلة على ساحة القصر]

زعتر : يا شعب المحروسة .. شيخ التجار هايكلمكم

الأصوات : [تصمت]

شيخ التجار : [من الشرفة] يا شعب المحروسة .. أنا صحيح شيخ التجار .. لكن مسألة الأسعار .. ما بتدخلش فـ تحديدها

صوت : بس انت لك تأثير عليهم

شيخ التجار : تجارى ناس طيبين .. وطول عمرهم بيرضوا بقليله أنا شيخ تجار من تلاتين سنة . وعمرى ما سمعت شكوى عن الأسعار .. إلا يا دوب من كام سنة ..

صوت : السوق دخلها تجار كتير..جوم منين يا شيخ التجار

شيخ التجار : روحوا اسألوهم

صوت : معقول ما تعرفش همه مين ؟

شيخ التجار : كل اللى عارفه .. إنهم تبع زيدان .. قصدى يعنى الشيخ زيدان

صوت : [مستنكرًا] الشيخ زيدان بتاع ربنا ؟ !

شيخ التجار : أنا يا ابنى عن نفسى .. ما اعرفشى هو بتاع مين؟

صوت : وإن كانوا تجاره .. يخلو في قلوبهم رحمة

شيخ التجار : روحوا كلموه

أصوات : لازم نروح ونكلمه..

: أنا مش مصدق إن الباتع أبو الكرامات ..

يعمل كده !

شيخ التجار : أرجوكم تصدقونى .. نص التجارة في أسواقنا .. تبقى ملك الشيخ زيدان ..

: د كلام غريب

: ولأول مره نعرفه

: يبقى يللا على بيته

: بيت مين يا أخينا .. د الجان محاوطه من كل ناحية

شيخ التجار : [يرتعد] إقروا الصمدية والمعوذتين قبل ما تروحوا.. المهم إنكم عرفتوا الحقيقة .. بس أنا ماقلتش حاجه ولا أعرف حاجة [يترك الشرفة وزعتر يغلقها وتتلاشى الأصوات]

زعتر : أنا نفسى بس أعرف يا سيدنا .. الشيخ زيدان وجماعته .. الفلوس دى جابوها منين ؟!

شيخ التجار : يخرب بيتك يا زعتر .. مالنا احنا ومال أموالهم .. دول ناس على اتصال بالجان .. وبيسلطوهم على أعداؤهم

بسمة : [تجرى على أبيها] انت بخير يا والدى؟

شيخ التجار : بخير يا بسمه .. بس حاسس ان ركبى بقت سايبة.. إعمللى قهوه يا زعتر

زعتر : أمر سيدى [يخرج]

بسمة : ناس غلابه الفقر طاحنهم

شيخ التجار : هو أنا الوالى يا بسمة .. عشان يلجأولى

بسمه : الوالى جبار .. واللى بيهوب ناحية قصره .. بيقى مش عايز عمره

شيخ التجار : سيبك من الوالى وسرته .. الواد زعتر .. طلب منى إيد فرحة

بسمة : [وقد فوجئت] إيمته الكلام ده ؟

شيخ التجار : النهارده .. لما كنتو في المولد

بسمة : وقلت له إيه ؟

شيخ التجار : موافق طبعًا

بسمة : قبل ما نسمع رأيها ؟

شيخ التجار : الواد عايزها .. وهيه توبه وهو توبها .. خشى بقى ابعتيهالى عشان أبلغها

بسمة : [فرحة] حالاً يا والدى [تخرج]

زعتر : [يدخل بالقهوة] أنا خايف يا سيدى لترفض

شيخ التجار : ما تقدرش تكسر كلامى

زعتر : وأنا مش عايزها بالعافية

شيخ التجار : لو مش عايزاك .. كانت باحت بالسر لبسمة

فرحه : [تدخل ويكسو وجهها مزيج من الفرحة والخجل]

زعتر : [ينظر لها هو الآخر وهو يبتسم ثم يخرج]

شيخ التجار : تعالى يا فرحة

فرحة : نعم يا سيدى [تجلس بالقرب منه]

شيخ التجار : طبعًا قالت لك بسمة ؟

فرحة : [تصمت بخجل]

شيخ التجار : مبروك يا فرحة .. وأنا مش هاسيبكم .. هاتفضلو معانا هنا في القصر

فرحة : ربنا يزيدك من نعيمه .. وعقبال بسمة

شيخ التجار : نفسى يا فرحه أشوف عيالها وافرح بيهم

فرحة : أنا حاسه إنها قربت

شيخ التجار : [بشوق واهتمام] تعرفي حاجة يابت يافرحة؟

فرحة : [مرتبكه بعض الشيء] أصلى يعنى .. ليلة امبارح وأنا نايمة ..شفت عريس جاى لبسمة

شيخ التجار : وعرفتية ؟

فرحة : شكلة كده والله أعلم .. يشبه [تفكر] يشبه ..

شيخ التجار : [بلهفة] يشبه مين ؟

فرحة : يشبه عمران الحلوانى

شيخ التجار : عمران الحلوانى [يحدث نفسه] والله واد مش بطال .. انتى متأكده يا فرحة ؟

فرحة : زى ما أنا شايفاك يا سيدى

شيخ التجار : [بخبث] وما قلكيش حاجة يا فرحة

فرحة : قاللى طبعًا ..

شيخ التجار : قالك إيه؟

فرحة : قاللى إنه هاييحى لحضرتك .. يوم الخميس

شيخ التجار : وبسمة كانت معاك طبعًا

فرحة : إلا الحلم .. حرام حرام الكدب فيه

شيخ التجار : يعنى قابلتيه لوحدك ؟

فرحة : ما هى الست بسمة نايمه ف أوضتها .. وأنا نايمه يا سيدى ف أوضتى .. يبقى ازاى الست بسمه هاتبقي معايا

شيخ التجار : [يتظاهر باقتناعه] على رأيك .. المهم .. ما قالش أى كلام تانى ؟

فرجه : سمعت كده منه كلمه .. مش ..مش فاكراها

شيخ التجار : لأ افتكريها وخليك جدعة

فرحة : كلمة معناها يعني ..إنه يمكن يترفض

شيخ التجار : عمران طيب وابن حلال ..وبني نفسه بتعبه وشقاه .. من صبى صغير ..لصنايعي ..لمعلم قد الدنيا

فرحة : [بفرحة شديدة] ما هي برضو بسمة قالت له كده

شيخ التجار : بسمة؟ مش بتقولي شفتيه لوحدك في المنام ؟!

فرحة : [تتماسك] لما نمت على جنبي الشمال ..شفت عمران .. والكلام داير بينّا ..فجأة اتقلبت على اليمين ..لقيت قدامي حبيبتي بسمه .

شيخ التجار : بقى عمران على شمالك وبسمة بنتي على يمنيك.. قالت له إيه بسمه تاني ؟

فرحة : بسمة اتكسفت ..راحت قرصاني ..صحيت على طول

شيخ التجار : يخرب عقلك .. قمتي وسبتيهم لوحدهم ؟

فرحة : ما أنا جريت قوام على أوضة بسمة .. لاقيتها رجعت ..قصدي نايمه

شيخ التجار : [تغلبه مشاعر الفرحة] بس انتي يا فرحة متأكده.. إنه جاي يوم الخميس ..يعني يا فرحة بعد بكرة؟

فرحة 😞 بتأكيد الواثقة] إن شاء الله

شيخ التجار : طب قومي بقى وفرحي بسمة ..إني مبسوط من حلمك

فرحة : [بفرحة شديدة] دي ها تفرح قوى يا سيدي

شيخ التجار : [يستوقفها] بت يا فرحة

فرحة : نعم يا سيدي

شيخ التجار : قبل القصر ما يفضى عليّا ..شوفيلي واحده في منامك.. تعيش معايا تونسني .. بس تكون حلوه

فرحة : هاتعشي عشواية تقيلة .. واغرق في النوم ..عشان أدور براحتي [تخرج]

شيخ التجار : [ضاحكًا] يا مكركم يا بنات حوا ..آل في المنام!! بس الواد عمران كويس ..وأنا أحب النوعية دي من الرجالة .. واد مكافح ..وعرف يكون نفسه ..يعني ها تطمن على بسمه وهيه معاه.. لأنه لا دُلعي ولا مسرف ولا بتاع كيف .. ويختلف عن كل اللى اتقدموا ليها ..يارب ..يارب تمم فرحتها ...

زعتر : [يدخل مسرعًا] سيدي ..سيدي

شيخ التجار : [مفزوعًا] إيه يا زفت ..فزعتني

زعتر : رسول م الوالي

شيخ التجار : [مندهشاً] رسول م الوالي ؟ دلوقتي

زعتر :أيوه يا سيدي

شيخ التجار : وجاي ليه؟

زعتر : مقالشي

شيخ التجار : خليه يدخل [يخرج زعتر] الطف يارب ..

ص زعتر :اتفضل يا رسول جناب الوالي

الرسول : [يدخل] السلام على شيخ التجار

شيخ التجار : وعليكم السلام ..اتفضل

الرسول : ما فيش وقت للقعاد

شيخ التجار : [بحفاوة] ما يصحش ..القهوة يا زعتر

الرسول : رسالة قصيرة من الوالي

شيخ التجار : نزداد شرف بسماعها

الرسول : حفل زفاف فالح وبسمة ..بعد أسبوع من النهادرة.

شيخ التجار : [وقد فوجئ] فالح وبسمه مين يا ابني

الرسول : إيه اللي حصل يا شيخ التجار ..فالح ابن جناب الوالي وبسمة بنتك

شيح التجار :[كالتائه من هول الصدمة]همه خلاص هايتجوزوا؟

الرسول : جناب مولانا الوالي قرر

شيخ التجار : [وهو يرتعد من الخوف والحزن والصدمه] متآخذنيش.. ما حدش قاللي ..

الرسول : ومن الصبح تكون عند جنابه .. عشان عايزك .. سلامو عليكم

شيخ التجار : [يزداد أثر الصدمة عليه فلا يرد على الرسول ويرتمي على المقعد]

زعتر : [يدخل يفاجأ بسيده على هذه الحالة فيصرخ] سيدي ..سيدي.. مالك يا سيدي [بسمة وفرحة تدخلان مسرعتين]

بسمة : والدي ..والدي ..إيه اللى حصل ؟

فرحه : سيدي ..سيدي

إظلام

مسرحية غنائم الملاعين (المشهد الخامس(

»المشهد الخامس«

]المكان : في طرف المدينة ..آخر حدود الرقعة السكنية وبعد ذلك فضاء صحرواي على امتداد البصر.

الزمان :قبل غروب الشمس بقدر زمن الحدث

المشهد العام: خوف وفزع يتلبس فئة كثيرة من الناس وقد تركوا بيوتهم وأتو الى الخلاء ..ونرى نجاراً بأحد البنايات يصنع صناديق خشبية صغيرة وعليه زحمه من النساء والرجال.[

درويش1 : [كغراب ينعق] يا أهل الديار .. اتركوا ديار الدنيا.. واستعدو للآخرة.

رجل : [باكيًا] يعني الحكاية مش أوهام؟

درويش : [لمن حوله] واقفين ليه.. وعايزين تعرفوا إيه تاني .. روحوا استعدوا للرحيل.

رجل : طول يا شيخنا بالك علينا .. يعني.. يعني بكره يوم الجمعه.. القيامة ها تقوم فعلاً؟

درويش1 : اللى مصدق وخايف من ربه ..يروح يستغفر لذنبه.. والعاصى حبيب الدنيا ..يغرق في زيفها وملذاتها..[يمشى وهو يردد] يا أهل الديار الفانية ..

رجل : [يقاطعه ويستوقفه] الحكاية مش هينه ..عشان نصدق كده وخلاص ..دي زلزلة وأهوال تشيب الصبى.

أصوات : يا ساتر استر

:الطف يارب

:خفف علينا برحمتك

رجل : يا ناس اسكتوا ..خلينا نسمع سيدنا

درويش1 : أنا قلت كل اللي عندي [يمشى] يا أهل الديار الفانية ..استعدوا واستغفروا ..[ينلاشى الصوت [

رجل : أنا قلبي كان حاسس يا ناس.. لما المخاليق

أمات أجنحة ..نزلت علينا من السما

رجل : أمال ليه ما قالو لناش ؟

رجل : بيقولوا هبطوا على المشايخ الكبار وبلغوهم

رجل : الشيخ زيدان بس اللي هبطوا على بيته

رجل : ومن ساعتها ما حدش شاف الشيخ زيدان

رجل : ناس شافوه وهو طاير معاهم

رجل : يعني سبقنا على هناك؟

رجل : سبقنا إيه جاتك خيبة ..دتلاقيه بيوصلهم ..

مش ضيوفه..

رجل : يادي المصيبة .. الوقت بيجري ولسه برضو مش لاقيينه

رجل : يبقي مارجعش ولسه هناك

درويش2 :[يدخل ويتباكي في كلامه] يادي الندامة عليك يادنيا .. فريتي منا قبل الأوان .. لا لحقنا نستغفر فيكي.. ولا اتصالحنا مع الزمان..

]الناس حوله تبكي ويرددون كلامه بأداء فردي غير منتظم[

رجل : [يبكي بحرارة] خلاص يا سيدنا الشيخ بكره؟

درويش2 : خلاص يا دنيا ..خلاص يا خلق ..استعدوا لأخرتكم [يخرج وهو يردد] يادي الندامة عليك يا دنيا ..[تزداد حالة الفزع من الكبار وصراخ النساء والأطفال[

درويش3 : [يقف أمام النجار ويشير له ليتبعه – ثم يقفان بعيدًا عن الناس وتركز عليهما الإضاءة] افهمني كويس ..أنا مراقبك من إمبارح ..ومقعدلك واحد مخصوص ..يعرف لي عدد الصناديق.

يوشع : تكونش عايز تقاسمني ؟!

درويش3 : أديك لوحدك قلتها

يوشع :فتونه يعني ؟

درويش3 : قول جد عنه ..لأني سايبك تشتغل من غير ما أضايقك .

يوشع : يبقى أنت من رجالة الوالي ومتخفي

درويش 3 : لعنة عليهم

يوشع : أمال تبقى مين ؟

درويش3 : [بابتسامة ماكرة] أنا اللي فاهم

يوشع : [بأكثر سخرية واستهانة بقوله] مانا برضو فاهم واعرف يا حبيبي قبل منك

درويش 3 : ما دام أنت فاهم وأنا فاهم .. يبقى تسلك ونتفق من غير ملاوعة

يوشع : الخلاصة يا مولانا؟

درويش 3 : النص في الأرباح يا اسطى

يوشع : تكونش شريكي وأنا ناسي؟

درويش 3 : بالظبط كده

يوشع : [هازئا] ودفعت لي كام ؟

درويش 3 : سكوتي

يوشع : روح لحالك وما تعطلناش

درويش 3 : هاتتعطل ويقف حالك .. لو أنا اتكلمت

يوشع : أنا مش فاهملك حاجة

درويش3 : شوف يا اسطى يوشع يا نجار .. مراتك دايرة من امبارح .. على النسوان اللي والده جديد .. وبتقولهم : إذا كنتو خايفين على أطفالكم .. من أهوال القيامة.. الزلازل والنيران والبراكين .. حطو أولادكم في صناديق من الخشب .. وارموها في النيل.. عشان يروحوا ويسبقوكم ع الجنة .. لأن النيل نهر من الجنة .. ويوم القيامة هايرجع تاني للجنة.. النساوين صدقت.. واتزاحموا عليك من امبارح .. وده كله يا يوشع وأنا ساكت.. وبادعيلك بالبركة .. عشان ما تبقى الهبرة كبيرة .. وتقبل القسمة على اتنين

يوشع : [هازئا] وإن اتكلمت يا مولانا .. هاتقول إيه ؟

درويش 3 : [بثقة] آية واحدة في القرآن

يوشع : [ينهار] عارفها .. أبوس إيدك ما تفكرهم

درويش : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " وإذا البحار سجرت " صدق الله العظيم.. يعني البحار برضو يا يوشع .. هاتبقى والعه يوم القيامة .. والنيل يا يوشع واحد منها

يوشع : [باستسلام] عايز كام؟

درويش 3 : ألف ريال

يوشع : يا خراب بيتي

درويش3 : فيه معايا ناس كتير .. وكلهم حافظين الآية

يوشع : [يكاد يبكي]عدّى عليّا بعد شوية .. اكون اتصرفت وحضرتهم [يتفرقان [

درويش 4 : [يدخل [

يا خسارة ياللي آمنت ليها ..

وسندت ضهرك على سورها ..

آدي أنت بكرة مش ها تلاقيها ..

وهاتندفن تحت سورها

]الناس تنوح وراءه بنفس كلامه[

رجل : يا اخوانّا .. يا مشايخ .. يا اسيادنا..

ريحونا وقولولنا .. قيامتنا بكره والا لأه ؟!

درويش 4 : شفته قدامى فى السكة .. ليلة إمبارح

]الناس تلتف حوله أكثر في شغف لسماعة [

رجل : مين يا سيدنا؟

درويش 4 : صاحبي اللي من أهل الجان ..

رجل : وقالك حاجه؟

درويش 4 : لما سألته .. حط إيده على بقه

مجموعة : يعني إيه؟

درويش 4 : مش مأذون له بالكلام

رجل : يادي المصيبة .. هاتسيبونا كده تايهين

رجل : أنا رايح للشيخ زيدان .. هافضل قاعد عل عتبته لحد ما يطلع ويقابلنا

]مجموعة كبيرة من الناس .. وأنا معاك .. وأنا معاكم .. وأنا برضو [..

رجل : [فى ركن بمفرده.. يرفع يديه إلى السماء ويستغفر] سامحني يا رب واغفرلي ..ما أنا أصل إيماني بغفرانك طمعني يا رب في عصيانك!! في عز ما كنت باغضبك .. وأخون الأمانة في وظيفتي .. كنت بتسترني يا ستار .. وبتمهلني لأجل أتوب .. لكن الشيطان كان محاوطني .. ومصور لي صحيفتي نضيفة ومن غير ذنوب ! لكن دلوقت يا رب خلاص .. معادش فيها مدارية .. أنا فوانسجي .. وأنت أعلم .. خنت الأمانة .. وكنت باسرق زيت الفوانيس .. عشان أبيعه للأهالي .. وتنطفي الفوانيس بدري .. وتنطلق في المحروسة .. كل الجرايم ملفوفة بعباية الليل .. وأنا السبب أنا واللي زيي .. وأقول لنفسي لولا متني : حملك تقيل ودخلك قليل .. والهم آخرته على الترُبة.. ولا أنت أول مين يسرق ولا انت آخرهم

والوالى نفسه وحاشيته .. سبقوك ع السكة ووحل الفساد في المحروسة وصل للركبة .. واشمعني أنا اللي هاكون شريف ؟! وارفع لوحدي راية الأمانة.. وأنام في بيت ما فيهوش رغيف .. وغيري بيموت م التخمة !! لحد ما فقت على حقيقة إني هاقابلك .. وإن اللي فات من عمري كله .. شايفه قدامى دلوقت لحظة! [يشتد بكاؤه] سامحني يارب واغفر لي .. وإن كان غضبك مكتوب عليّا .. خليني تراب وكأني ماكنتش [يكررها مع زيادة نحيبه حتى تنزوي عنه الإضاءة [

]عجوزان طاعنان في السن .. هو يمشي أمامها وهي خلفه تستجديه ليقف [

الزوجة : يا صالح .. استنى بس يا صالح .. ما تجرنيش وراك يا صالح

الزوج : [يقف] عايزه إيه يا صالحة ؟

الزوجة : اسمعني بس

الزوج : القيامة خلاص بكرة .. وابقى اعترفي قدام ربك

الزوجة : اعمل معروف .. مش عايزه أقابله خطيانه

الزوج : ما انتي يا صالحة مش عايزة تبوحي

الزوجة : أبوح بإيه بس يا صالح ؟

الزوج : الفلوس اللي خدوها .. عسكر الوالي النهارده .. من قلب صندوقك يا صالحة .. تبقى بتاع مين ؟

الزوجة : تبقى بتاعتنا

الزوج : بتاعتنا منين .. د أنا عشت حمّال طول عمري .. وأنتي حطابة يا صالحة .. واللي جاي يا دوب ساترنا.. وياما نمنا جيعانين .. يبقى اللي في الصندوق منين ؟

الزوجة : كنت عارفه إن العافية .. جاره موليه ! بتسيبك في أي لحظة .. من غير أسباب ! وإن طولت عشرتها معاك .. الزمن له حساباته .. يسحبها منك من سكات ! وإن إدينا كانت فاضية .. وقت فراقها يدوق لسانّا بعديها .. مُر السؤال !

الزوج : [ساخرًا] وآدي انتي شلتي شقانا للوالي .. ولسانّا هايدوق يا صالحة .. مُر السؤال [يتركها ويمشي]

الزوجة :[تمسك به وتسترضيه] وحتى لو الوالي ما خدهمش ياصالح.. ما كناش ها نلحق نصرفهم .. مش القيامة خلاص بكرة؟

الزوج : خلاص يا صالحة .. كل واحد يروح لحاله [يمشي]

الزوجه : [تمسك به في توسل] هاتسيبني وتروح فين يا صالح؟

الزوج : دي قيامة يا صالحة .. هاوديك فين ؟

الزوجة : سامحني عشان أفضل جنبك

الزوج : جنبي فين بس يا صالحة ؟

الزوجة : في الجنة

الزوج : ستين سنه وأنتي معايا في الدنيا يا صالحة .. ما كفوكيش؟

الزوجة : العشرة حلوة معاك يا صالح

الزوج : ما انتى كده هاتوقفى حالى فى الجنة

الزوجة : ليه يا صالح ؟

الزوج : [بشيء من الضيق] لأنى مش ها أقبل أجيب لك ضُره من الحور

الزوجة : [بفرح شديد] .. وده برضو كان عشمى فيك

]تضع يدها في يده – هو يبكى وهى سعيدة[

الزوجة : قومى يا قيامه بسرعة .. عشان نبدأ عن جديد في الجنة .. [تسلط الاضاءة على الشيخ زهدى والشيخ شحات والشيخ عبد الله في احدى الزوايا[

الشيخ عبد الله : خلاص يا جماعة .. حانت اللحظة

الشيخ شحات : يعنى هانهجم دلوقتى

الشيخ عبد الله : لما الشيخ زيدان يؤمرنا

الشيخ زهدى : لأول مره أبقى خايف

الشيخ شحات : من إيه يا زهدى ؟

الشيخ زهدى : احنا داخلين مجزرة

الشيخ عبد الله : ورجالتنا مستعده

الشيخ شحات : مسلحين بالسيوف والخناجر والسكاكين .. حتى النبابيت .. يعنى إطمن يا شيخ زهدى

الشيخ عبد الله : والحمد لله .. معظم الناس في المحروسة .. بقت معانا .. ما فيش غير عمران الحلوانى .. دايريشوه فى صورتنا

الشيخ زهدى : وناس كتيرة ماشيه معاه

الشيخ شحات : مش اكتر من اللى ما شيين ورانا

الشيخ عبد الله : وكفاية إن رجالتنا .. جيش مؤمنين.. بيحاربوا كل أعداءنا .. باسم الله .. ونصرهم وعد من الله

الشيخ شحات : المسيرة زمانها هاتبدأ .. والشيخ زيدان في انتظارنا.. يللا بسرعة

الشيخ عبد الله : خليك هنا يا شيخ زهدى .. عشان تأمن المكان لحد الموكب ما يوصل

الشيخ زهدى : أنا لوحدى ؟

الشيخ شحات : كل الناس في المحروسة .. عند بيت الشيخ زهدي منتظرة خروجه .. عشان يرسيهم على بر ..

الاثنان : [يتركانه] سلامو عليكو

الشيخ زهدي : استر يا رب .. د موضوع كبير .. كبير قوي .. وفي النهاية .. الشيخ زيدان هو الكسبان .. ويا عالم هايعمل إيه .. مع اللي ساندوه ونصروه .. قلبي حاسس إن احنا هانبقى من عبيده .. يا نقبل .. يا يتصرف فينا بمعرفته .. زي ما اتصرف مع ناس كتيرة قبلينا .. أهاليهم ما يعرفوش .. مكان قبورهم

ص. عمران : يا أهل المحروسة .. يا شعب مصر المحروسة

عمران : [يدخل ومعه مجموعة كبيرة من الناس] يا أهل مصر الطيبين [يقف وحوله الناس] البلد بقت فوضى .. والسرقة والنهب بقوم علني ..

والشرطة بتبص وساكته

رجل : هايمسكوا مين والا مين .. دي قيامه هاتقوم ياعمران

عمران : دي نصباية كبيرة يا رجالة

الشيخ زهدي : ومين اللي وراها يا عمران ؟

عمران : اسأل أسيادك يا شيخ زهدي

رجل : والمصيبة إن الإشاعة بتزيد وتكبر ..

رجل : وناس كتيرة مصدقاها

عمران : ما دام المشايخ بيأكدوها

الشيخ زهدي : عايز تقول إنها مقصودة

عمران : ومتحضر لها من زمان

الشيخ زهدي : أسيادك وأسيادي يا عمران .. تحضيرهم وتخطيطهم.. دايما لصالح الغلابة

عمران : إضحك بكلامك على حد يكون غير عمران .. انت وأمثالك وأسيادك .. أكدتو لأصحاب العقول اللي تميز .. إن الكلمة عندكم .. أبعد ما تكون عن فعلكم

الشيخ زهدي : الكلمة والفعل عندنا .. بيطلعوا منا باسم الدين .. والدين واحد يا عمران .. والفعل فيه بيطابق الكلمة.. وإن افترقو عند واحد .. يبقى منافق وجزاؤه النار

عمران : وأنت ماقلتش غير الحقيقة .. لكن انتو فين من الحقيقة .. شعب المحروسة يا شيخ زهدي .. أسهل شعب تدخل له من باب الدين .. لأنه شعب .. مولود بطبعه متدين .. لكن عيبه إن تدينه .. بيخليه ما يتحققش .. من الشخص اللي بيتعاملوا معاه .. إن كان صادق أو كذاب.. أو نصاب ومصلحجي.. المهم يكلمهم باسم الدين .. تلاقيهم على طول حواليه .. يقدسوه ويسمعولو وينصروه على خصومه.. من غير ما يشغلهم قصده

أصوات : صدقت

:صدقت والله يا عمران

:يسلم حنكك يا حلواني

:علام الكتاب والأزهر يا ينين في كلامك

الشيخ زهدي : لسه يا عمران .. ما حانتش لحظة حسابك [نسمع جلبه وأصوات كثيرة تمجد في الشيخ زيدان] موكب مولانا الشيخ زيدان .. فسح ياجدع أنت وهو

:بركاتك يا حامي المحروسة

]يدخل الموكب :الشيخ زيدان والشيخ عبد الله والشيخ شحات وحولهم كثير من الناس والنساء والأطفال – البعض يجري على محل يوشع النجار ويحضرون الصناديق التي يصنعها ويشكلون منها منصة يقف عليها الشيخ زيدان[

أصوات : بل ريقنا يا مولانا

:القيامة صحيح بكرة ؟

:بقالنا يومين لا ميه ولا زاد دقناهم

وبيوتنا خربت واتنهبت:

] :باكيًا] وإن كانت القيامة بكرة..

علمنا إزاي نستغفر

واتشفع لينا يا مولانا:

من أتباع عمران : يللا يا عمران نمشى .. الدنيا زحمة والجو خانق..

والناس دول ما بطيقهمشي

عمران : لازم نستني ..عشان نعرف حكاية القيامة..

وقصدهم كان إيه منها

الشيخ عبد الله : [يصرخ الناس الهائجة] يا شعب المحروسة .. يا ناس بلدنا الطيبين .. اسمعوا مولانا وكبيرنا الشيخ زيدان

]**الجماهير يُسكت بعضهم الآخر**[

اسكتوا يا جماعة:

عايزين نسمع:

مشتاقين نعرف الحقيقة:

]الكل يصمت[

الشيخ زيدان : بسم الله الواحد القهار .. خالق الليل والنهار .. مُجرى السحاب والكواكب والأنهار.. سبحانه الواحد الغفار

الجماهير :[بأصوات غير منتظمة] سبحانه الواحد الغفار..

الشيخ زيدان : يا أهل مصر المحروسة

ربنا لما بيغضب على قوم.. بيعاقبهم أشد عقاب

بالطوفان .. أو بالجراد .. أو يخسفهم همه وديارهم تحت الأرض

وياما أقوام قبلكم.. غواها الشيطان ..

بالفواحش والخطايا.. وكان جزاؤهم الهلاك

والمحروسة للأسف.. الفساد فيها بقي طوفان

غرقها لسطوح منازلها!

والفساد ..أبوه وأمه ..في أي بلد

ضياع العدل يبين العباد

والعدل مفتاحه مع الحاكم

ولما الحاكم يبقى ظالم ومستبد

بيرمي مفتاح العدالة في المحيط

وتنتشر كل الأمراض بين العباد

الرشوة والسرقة والنصب

والحاجة والفقر اللي همه..

أخطر سبب لسوء الأخلاق

وده كله سببه مين يا شعب؟

الجماهير : [بحماس وغليان] الحاكم

الشيخ زيدان : والعضو الفاسد لازم بتره

لكن إحنا رضينا بالفساد .. وسكتنا عليه

وكنا خلاص.. على وشك إن الرب يعاقبنا على ذنبنا

وغضب الرب له علامات..

وأنا شفتها .. وعرفتها..

الجماهير : [في صياح كالهدير] مدد..مدد

مدد يا شيخ زيدان مدد

الشيخ زيدان : خفت عليكم من الغضب والهلاك..

فضلت قاعد في صومعتي .. أبكي بتذلل

واستعطاف .. وادعيه وأقولـله اغفر

وسامح .. وكل ذنوبهم ..هاشيلها عنهم

وخللي عقابهم في شخصي

بس شيل غضبك عنهم..

وبلاش يارب يوم الجمعة تقوم قيامتهم

وسجدت وقلت يارب..

مش ها قوم من سجدتي..

إلا أما تديني إشارة .. إنك قبلت دعوتي..

وأنا ساجد ..جاني هاتف بالبشارة

وقاللي:

الجماهير : الله اكبر .. الله اكبر .. مدد مدد ..

الشيخ زيدان : قاللي يا زيدان .. الرب قبل دعوتك ..

أصوات :[زغاريد وتهليل وتكبير[

الشيخ زيدان : وتكون يا زيدان انت الحاكم للمحروسة

الجماهير : [تهتف]انت الوالي يا شيخ زيدان .. ونعم الوالي يا شيخ زيدان

الشيخ شحات : تقيم العدل .. وتمحي الظلم .. وتحكم بشرع الله

الشيخ زيدان :مين اللي قال إن احنا طلاب سلطة وجاه؟

احنا هدفنا شرع الله .. ونهدي خلق الله للحق

الجماهير : [بحماس شديد] الشيخ زيدان للمحروسة..

والمحروسة للشيخ زيدان..

الشيخ عبد الله : انتوجيش المؤمنين

الشيخ شحات : واخواتكم في الله سبقوكم على قصر الوالي

الشيخ عبد الله : انصروا يا شعب المحروسة الشيخ زيدان

الجماهير : [وقد اشتعلت حماسًا من صراخ أتباع زيدان[

أرواحنا فداك يا شيخ زيدان..

الشيخ شحات : انصرو يا شعب المحروسة شرع الله

الجماهير : أرواحنا فداك يا شيخ زيدان..

]يبدأ الشيخ زيدان في التحرك وحوله الجماهير تهتف له بحماس شديد[

الشيخ عبد الله : الي الجهاد .. الي الجهاد يا جند الله

الجماهير : الي الجهاد .. الي الجهاد

عمران : [يعتلي مكان الشيخ زيدان ويصرخ وحوله أتباعه[

يا شعب مصر المحروسة .. يا اخواتي وناسى وأهلي

]يتوقفون جميعًا [

ما أنا برضو منكم .. وهمكم هو همي .. وطول عمري وأنا منكم وبينكم .. لا مسكتوا عليّا كدباية.. ولا نصبايه .. ولا كلمة تخدش أخلاقي ..

ولا فعل شوه إيماني.. يعني اللي ها أقوله دلوقتي .. صادق وخالص من قلبي ..لحبايبي وناسى وأهلي:

الناس دول .. زيدان وجماعته ..كدبو عليكم كدبة كبيرة وصدقتوها

]يحدث تشويش على كلامه من بعض الجماهير بايعاز من زيدان وجماعته[

]عمران يرفع من صوته اكثر] زي ما سمعتوا زيدان.. اسمعوني .. اسمعوني يا طيبين [حالة التشويش مستمرة[

لا كان فيه قيامه ولا غيرها .. ولا كوارث ولا مصايب كانت نازله .. ولا مخاليق من السما .. نزلت على أرضنا من أصله..

دي لعبه لعبها الشيخ زيدان .. وخالت عليكم عشان توصلوه للكرسي..

]تسرى بين الواقفين[

:عمران اتجنن

:عمران اتجنن يا رجاله

:الجان مسه

عمران : يا ناس اسمعوني

]يضيع صوت عمران – شرطة الوالي تدخل مسرعة وتدور معركة مع الواقفين – الجميع يهربون وأولهم الشيخ زيدان وجماعته وتجد الشرطة عمران على المنصة لا زال واقفًا[

شرطي :[مشيرًا الي عمران] هو ده اللي عامل زعيم

]يضربون عمران وأتباعه يحاولون الدفاع عنه ولكن بدون فائدة ..حتي تزهق روح عمران .. فتترك الشرطة المكان لملاحقة من هربوا .. وتترك عمران في دمائه وحوله نفر من صحبه يبكون[

:حقيقي مت يا عمران ؟!

:انت الوحيد في المحروسة اللي قيامتك قامت يا عمران

:وزيدان يا عمران هايعيش بعدك..

لأن عمره مربوط بجهل أتباعه ..

والجهل فيهم وطواط ولابد في عقولهم

صوت بسمة : عمران .. عمران[تدخل وتجد عمران ملقى على الأرض فتصبح في حالة هستيرية[

مين اللي قامت قيامته ..عمران .. عمران

يا حبة القلب يا عمران..

مين اللي قتلك .. زيدان الشيطان

والا عسكر الظالم..

قتلوك ليه يا حلواني ؟

يا فانوس عَمْران با الأماني .. وكنت لسه هاتنور

يا نبتة مسقية بأحلامنا..

دهسوها قبل ما تزهر

يا كلمة صادقة وضحكة رايقة..

ونفس ع الخير بتدور

:كفاية ندب يا بسمه .. الندب يبقي ع الميتين

:عمران حي عند ربه .. عمران شهيد يا بسمة

بسمه : النهادره يوم الخميس .. وكنت ها تيجي بعد العشا

عشان تخطبني .. والا نسيت يا عمران..

الوالي كان عايزني لابنه .. وأبويا رفض ..

الوالي ساجنه من امبارح عشان اختارك ورفض ابنه.. قوم يا عمران واوفي بوعدك..

قوم يا عمران واحميني..

]تدخل مجموعة من شرطة الوالي ويأخذون بسمه وهي تصرخ [

قوم يا عمران واحميني ..من الكلاب اللي هاتنهشني... قوم يا عمران .. قوم يا عمران [يخرجون بها[

]تتجمع الناس ويهرولون ناحية خروج بسمه وهم ويصرخون صرخة مدوية [

بسمـ......................................ـة

تمت